جلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة الى الدورة الدراسية الدولية حول المواصلات السلكية عبر الأقمار الاصطناعية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

حضرات السادة :

لقد كان من بواعث مسرتنا أننا دشنا يوم أمس المحطة الأرضية للمواصلات عبر الأقمار الاصطناعية التي يسجل الشروع في استعمالها حدثاً حاسماً في تاريخ المواصلات السلكية واللاسلكية بالمغرب في هذا العصر الذي يشهد فيه العالم تطوراً علمياً باهراً وتقدماً تقنياً زاهراً يتجلى في استكشاف الفضاء واستغلال الأجواء العليا لخدمة الأغراض السلمية.

ولا يخامرنا شك في أن هذا التقدم العلمي يستهدف تعزيز التقارب بين بني الانسان وتوطيد دعائم التعارف والتعاون بين الأمم والشعوب.

وقد أكد المغرب عندما أقبل على بناء المحطة الأرضية عزمه على استخدام جميع الوسائل التقنية الحديثة، مبرهناً بذلك عن استعداده لمسايرة ركب الحضارة، والحقيقة أن المحطة الأرضية للمواصلات عبر الأقمار الاصطناعية جاءت تتويجاً للمجهودات التي بذلناها لتزويد مملكتنا بشبكة محكمة دقيقة للمواصلات السلكية واللاسلكية سواء فيما يتعلق بالاتصالات داخل حدود الوطن أو باتصالاتنا مع الخارج.

ويسرنا اليوم أن نتوجه بالخطاب إلى هذا المؤتمر الدولي الذي نظمته وزارة البريد والبرق والهاتف بتعاون وثيق مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية بمناسبة تدشين المحطة الأرضية، لنبارك جمعكم والجهود التي ستبذلونها لدراسة فعالية المواصلات عن طريق الأقمار الاصطناعية ومدى مساهمتها في تحقيق التطور الانساني والتقدم البشري، وفائدتها في ارساء قواعد التقارب بين الشعوب وتوطيد دعائم التعاون بين الأمم.

وإذا كان موضوع هذه الحلقات الدراسية يرمي إلى تحديد الدور الذي يمكن أن تضطلع به المواصلات عبر الأقمار الاصطناعية في خدمة التقدم والتعاون، فإن الهدف الأسمى منها هو استعراض المعارف التي وصلت إليها الانسانية في هذا المضمار ومعرفة آفاق المساعدة التي تفتحها في وجه الدول وتحديد معالم التعاون بينها حتى يعمل أبناء البشرية في هذا الميدان بنية صادقة تعززها روح المحبة والتعاون.

إن تنظيم هذه المناظرة الدراسية سيتيح الفرصة للجميع لمعرفة الخطوات التي قطعت في هذا السبيل، ومقارنة التجارب وتبادل الخبرات بين الاختصاصيين — كل في ميدانه للاتفاق في الختام على الخطوط الكبرى لأنواع التعاون الذي ينبغي أن ينشأ بين الدول في هذا المضمار مساهمين بذلك في تسجيل صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الدولية.

حضرات السادة :

إن بلادنا تعلق آمالا كبرى على مثل هذه الحلقات الدراسية لأنها تمكن مجموعة هامة من الخبراء والمختصين من الاجتماع فيما بينهم وعرض الآراء والنظريات المختلفة واعداد خطط مشتركة، خصوصاً في هذا الوقت الذي أصبحت فيه الحياة تتطلب عملا جماعياً وتعارفاً متيناً بين الأفراد والجماعات حتى تضمحل أسباب التطاحن والتنافر في أرجاء المعمور.

ونحن على يقين من أن هذه المناظرة العلمية التي ستهتم بدراسة جانب رائع من جوانب الحضارة التقنية الحديثة ستكون بمثابة لبنة أساسية يشيد عليها هيكل التضامن الدولي في أسمى معانيه وأكمل مبادئه وأجل مظاهره، لأنه الكفيل بدفع العلم إلى الأمام في طريق المزيد من التطور والازدهار واستكمال أسباب الاستفادة والاستغلال منه.

وستكون هذه المناظرة مناسبة للمشاركين للاطلاع على ما حققه المغرب في ميدان المواصلات السلكية واللاسلكية، وعلى الجهود المتواصلة التي ما فتئنا نبذلها لتزويد البلاد بمواصلات عصرية حديثة تضمن اتصالات سريعة واضحة في الداخل ومع الخارج.

إن الأهمية العظمى التي نوليها لهذا الميدان تنبع من إيماننا هذا الراسخ بأن المواصلات المباشرة الجيدة السريعة تعد من العناصر الأساسية التي تساهم بحظ وافر في تطور سائر القطاعات وازدهارها سواء كانت قطاعات اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية.

وإذا كان بناء المحطة الأرضية للمواصلات السلكية واللاسلكية عبر الأقمار الاصطناعية يبرز رغبتنا في مسايرة ركب التقدم العلمي فإنه يعبر أيضاً عن أملنا الصادق في تقوية وسائل الاتصال مع الأقطار البعيدة الشقيقة والصديقة، حتى يزيد ذلك في التعريف بالمغرب في تلك الأصقاع النائية بعد أن تحمل اليها مشاعر الود والاخاء ورسالة التفاهم والوئام.

ويطيب لنا بهذه المناسبة أن نرحب بأصحاب المعالي الوزراء والشخصيات الذين جاءوا من مختلف أنحاء العالم ليشاركونا الاحتفال بتدشين المحطة الأرضية، وحضروا هذه الحلقة الدراسية، ونخص بالذكر منهم مبعوث المؤسسات الدولية والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية الذي يمثل في شخص كاتبه العام ونشكرها على مساعداتها القيمة من أجل انجاح هذا الملتقى.

ونحن نعتبر وجود هذه الشخصيات بيننا دليلا على تقدير الدول التي يمثلونها لجهود المغرب في ميدان التطور والبناء واهتمامها بالاكتشافات العلمية التي تستهدف اسعاد البشرية وخلق جو من التآخي والتقارب بين الدول.

نسأل الله أن يوفقكم في جهودكم ويكلل أعمالكم بالنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الخميس 29 شوال 1389 — 8 يناير 1970